١٤١

الباب فلا يدخله وعليه ضبو وفتنه يشير الي حادثة تكون في اوايل ظهور الميم الخاتم من ارض
بلخ وورا النهر وهو السين الموجود به وهو سفيان الاصل لاصل واعلمه قوله في اشارة الابلاغ
والاعلام رجال النجده ليسوا من جنس واحدهم صدرهم الاعظم سليم رومي الاصل وهو المنعوت في جفر
الامام بالذي وهو صاحب المكين ضابط اسم امر ذكره يشير الي ذكره في عقود الايه الشريفه من اولها فاخرجه
ترك الحروف الضابط للاسم وتدبره قوله في بعض نسخ الدايره من الشجره فتح الجزيره ذكر ذلك علي صيغ شتى
وفي مواضع متعدده لكن الصحيح اما وجدته مقابلا علي نسخة الاصل نص علي ذلك في محل قيام الروم عند صكة الختم
في خلوس رحيم وفي تمام الغصن اقوال لعدم ارتباط الاعداد في عقودها والاصح في عام واو نون الغين
قوله المرديح في ذلك اشارة العدد الموجب للقران الموعود به اذا كانت الرا ناهي لتكرارها لان الرا ابن حرف
نا فالتامع مقاعين وبقية الاحرف تطلب تكميل عددها من عقودها لان الايه الشريفه اذا امعنت النظر
في اعدادها وعرفتها بالجملة او بالتفصيل عرفت جميع ما تضمنته من الاسرار وما اشتملت عليه من حوادث الامصار
والاقطار فمن المشايخ من جمع اعدادها واسقطوا وابقى ما ناسب التاريخ ومنهم من فصلها عقودا واعدادا وجعل
لكل عقد اعداد تقوم بذاتها لكن بطريقة التوليد او المحض او الكسرا والبسط او صيغة من صيغ الفن وعلم ذلك كثير
جدا وسنوضحه لك اشارة انشا الله تعالى قوله قاسم جند الكنانه اشارة عظيمه حرفيه سريه ظاهرها الاسم قم
خفي يقتضي يظهر حرف عددا اسمه في حكم الضديه معقود لك ان اول اسم الضد الظاهر بعده يكون عدده كامل حروف
اسم معني ظهوره بالضديه يعني نقيض ما كانت عليه حرف القاف واذا ظهر هذا النقيض ينتهي امره في عدد اسمه
فتدبر ذلك ترشد قوله في الدايرة الكبرى م م ي ع و ع ح ا في هذه الاحرف اشارة بليغة لافراد من قطانات
الكنانه لانه ذكرهم بين الاطلاع والاركان من داخل الدايره يشير الي ثمانية افراد فضلت من كسر الايه وبسطها استنطقها
في العقد الاخير من الايه اذ اقام بالكنانه الحروف الاحاطي المسلط علي بقية العناصر تكون ذلك الافراد جميعه
واركان سدنته ان ساعده القران في قبة الميزان فافهم قوله اذا نبتت شجرة الحنظل بالكنانه تثمر النفاق ونور
الشقاق وتفرق بين الرفاق ويسري سمومها الي الافاق في ذلك اشارة بليغة اذا علمت اشخاص الشجره وفي
رمز تخصيص الحنظل دون غيره لانه مقصور النفع على بعض امراض ليست على حكم الاطلاق لان الحنظل تقذره
نفوس الحيوانات الناطقه والصامته نعم والاشارة الي الذم لا للمدح ولاجل ذلك يكون ما ذكر من النفاق والشقاق
والفرقة بين الرفاق وسريان ذلك في الافاق فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قوله خروج عدل
لا خروج جور ولا زوال في ذلك اشارة الي تبيين المدتين الاولى والثانيه وقد تقدم ذكرها في التنبيه
على ما زاد على اسم السين الفاتح وسنزيدك بيانا اعلم ان السين الفاتح جعلت المده الاولى الصافيه
في عدد اسمه من عام تفتح فيه القاهره الي عام خروجها من يده بسبب ذلك الوقت ومن عام الخروج الث
اليه الي الغايه عدة الف ونون والف ونون حامد نبي ٥ا هي تمام المدة الثانيه وقد حررنا في اسم سليمان
ولذ تسليم لاننا ما وجدنا الواحد وخمسين الزايده الا في اسم سليمان والمدتين منها الا ولى ٥عا
والثانيه ٥ا اما المده الاولى فهي الصافيه دون مشاركة والثانيه يدخل فيها تصريف الغير الذي هو ختم
الختم الميم الاكبر فاعلم ان ذلك الخروج ليس على ظاهره كما بطنه من لا معرفة له بالاسرار وهذا في هذه الدايره
خروج عدل لا خروج زوال لا يبقي ولا يذر وخروج العدل يبقي ويذر لانه يبقي التصريف علي حاله
لكن تغيير النعوت الجوريه بالنعوت العدليه والي ذلك الاشارة بقوله في ميم الختم يملا الارض عدلا كما
مليت جورا واقل ذلك اما قيام العمل فعلي نوا عدها الاصليه من رجال الدولة العثمانيه لان
دولتهم باقيه برجالها الي ظهور العين في الشين هذا هو المعتمد عليه في الاصطلاح وهو المشهور
عند ارباب الجفور فلو كان خروج جور لكان يلزم منه الانقراض بالكليه ولكان الميم القايم
يتم في ظهوره بما لا يليق من النعوت التي هي ضد العدل وقد انعقد الاجماع على انه يملا الارض قسطا
وعدلا فلم يبق للخروج معنى الا تغيير الجور والظلم بالقسط لا غير فافهم ما اشار اليه في الاصل
بقوله خروج عدل لا خروج جور قوله وسنوضحه لك يعني نعرفك كيفية الاستخراج منها بوجه لايق
من وجوه الفن الذي عليه الاصطلاح متى اردت الاستنباط لشيء من الايه الف حروف الطابع
كل عنصر على حدته ثم خذ عدد ذلك المجموع وعمر به جدولا على قدر العدد واستنطقه

ينطق

١٤٣

ينطق بالمقصود وهذا الوجه اصح الوجوه كلها وثم وجه اخر وهو ان الجمله المجتمعه من الحروف
المذكوره تتولد توليدا واحدا وتجمع اعدادها جملة واحدة وتقسم ثلاثة اقسام فتطرح قسما
ويوخذ القسم الواحد يعمر به جدولا بقدره ويلفظ منه اثنا عشر اثني عشر فاذا تم ادوار تجده ناطقا
بالمطلوب والله الموفق لا رب غيره واعلم ان لهذه الدوله تاصيل نسب وعلو مرتبة باصل صحيح
يعلم منه شرف مقاماتهم العليه وذلك التاصيل في الايه الشريفه قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فقد دخلوا في ضمن الايه الشريفه لكونهم من امة محمد صلى الله عليه
وسلم مع من اشارت اليه الايه فلا شك انها في سلكها ومن التاصيل المشار اليه ايضا قوله
تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغا
لقوم عابدين اما الصلاحيه فهم بالنسبه الي غيرهم من اصلح الدول بعد الصحابه والتابعين لوجود
النعت فيهم وباعتبار انقيادهم للشرع الشريف وتمكنهم من رتبة العبادة والخدمة كالصلاة والصيام
والزكاة والحج والجهاد وملازمة الجماعة واتباع السنة وحسن العقيده وقل ان يوجد ذلك بكماله
في دولة من الدول الذين تقدموا واما الفطنة لبلاغا فيها اشارة بتقييد العلم بالوقت المنتظر وكفى بذلك
شرفا ورفعة فمن ايقظه الله تعالى وفتح عين بصيرته ري عين نعت الصلاحيه فيهم ظاهرا وسيظهر ذلك
انشا الله تعالى في ما تشاهده عند ظهور دولتهم فافهم فايده عظيمه لا يستغنى عنها اعلم ان ظهور هذه
الدوله قد حكاه ونبه عليه صاحب الاصل في خطبة البيان باشارة واضحة وذكر ان ظهورها الاحاطي
في بكظ وانتهى ظهورها في ودسع وانها ستظهر على غالب المعمور من وجه البسيطه ويقهرون من ناوا
وينتهي سير جنودهم الي الجزيرة الكبرى فيفتحها الله علي يديه مرح و من المدنه المنسوبة الي معنى الاشاره
ويفتح م بالتسليم واخرى بهول واخرى بحب رحيم واخرى برعب عميم قال ويتسلسل ذلك الامر الي ان يظهر
العلج الاصفر والطود الاصغر فيجمع الجنود على حصن النهر ويقابله سم الصدر في السفن البحريه على الجنود العربيه
فيفرق العلج وتهلك جنوده وينصر الله المسلمين ومصداق ذلك في عقدين من عقود الايه الشريفه وسنذكر تقسيمها
قاعدة اخرى معتبره فيها بلاغة عظيمة اذا اتقنت بالاتقان الشافي لوضحت مكنونها وبينت مضمونها وكشفت عن
وجوه حقايقها وذلك ان في كل عقد من عقودها جملة من اسرار الموجود وعدة من الحروف وفي نطق كل جملة من تلك الجمل
حروف حوادث ووقايع وحركات تظهر في اوانها محرره وهذه صفة التقسيم كما ترى الم غ ل ب ت الروم في
ادنى الارض وهم من بعد غ ل ب هم سيغلبون في بضع سنين لله الامر
من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشا عد تقسيم مخصوص لاعداد مخصوصة بطريقة
غير الاولى لمن يعيها فياخذ من كل جملة اعدادا مدة من المدد المعلومة المنصوص عليها وقد حرموا كشفها المعاصر
فلا قايل بالتصريح علي ما جرت به عوايد القوم ولقد رايتنا من تصدى لاستخراج تلك المدد وتبيان
وقايعها وحوادثها فاغنى المستدي عن علاج كثير القواعد والاصول وظهر له من باطن الاحرف عجايب وغرايب
تنبي عن كل شي والف في ذلك ورقات لطيفة يذكر فيها اسماء الافراد في كل دور من ادوار المدة المقدره واركزه
على مركز الغاية المنبه عليها بقوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم وقف على سر هذه
الايه الشريفه عرف الامر علي ما هو عليه وكشف اسرار الدورة الادميه جليها وخفيها وحجب عليه الستر بالكتم
لما في ذلك من الضرر اذا انبسط عنه حجاب الستر لان الحجاب رحمة لاهل الدايرة الحسيه والا تعطلت امور معاشهم
وتصيروا ابصارهم طامحة الي زوال ما لا قدرة لهم عليه فالكتم افضل والستر اولى وارباب الحقايق ما اصطلحوا الا
على التنبيه بانواع البيان واحالوا اتباعهم على معرفة الاصول التي هي معرفة المفاتيح لا غير وعرفوا من
خلاخذ وهم واقتفى اثرهم يلحظ بعين بصيرته ما تضمنته تلك الاصول وبهذا المقتضى صارت الحكمه
والمعرفة في الافراد واشتغل الناس في العموم بما هو الاولى والاحرى في حقهم والي ذلك الاشارة بقوله
تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا من التسخير في المصالح الكونيه التي فيها حياتهم وسلطان الجمهور هو الامل
الباعث على حركات الهمم لتعمير المراتب باختلاف المرادات اذ الحكم مختلف واذا كانت الصين واحدة بالاتفاق
فالامل هنا له السلطنة لقوة تصريفه بنور الوهم الحاكم على مطلق مراتب الوجود فالامل يحمل صاحبه